إلى حكومة شيعية فى العراق

أية الله السيد محمد
الحسينى الشيرازى (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

إلى حكومة شيعية فى العراق

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

محمد حسينى شيرازى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

إلى حكومة شيعية فى العراق

اشارة

اسم الكتاب: إلى حكومة شيعية فى العراق

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: إلى حكومة شيعية فى العراق

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

عانت الطائفة الشيعية فى العراق كثيراً من ظلم وتعسف الأنظمة التى توالت على حكم العراق، فسعت هذه الأنظمة وبكل ما تملكه لحرمان الشيعة من أبسط حقوقها فى الحياة، فقام الطغاة بالإبقاء المتعمد على حالة الجهل، وعدم الوعى فى صفوف الشيعة؛ وذلك بعدم بناء المدارس، ومنع أبناء الشيعة من مواصلة دراساتهم العليا، وإبقاء تعليمهم فى المستويات الدنيا، كما حدت وبقوة من تسلم أبناء الشيعة مناصب عليا فى الدولة وحصرها على أبناء الأقلية.

والأنكى من كل هذا هو الغمز فى مواطنتهم واعتبارهم غرباء على هذا البلد، فكانت ومازالت تعرقل حقهم فى الحصول على المستمسكات الرسمية التى تثبت عراقيتهم، بل شطت أكثر من هذا فقامت وعلى مدى عقود ثلاثة برمى الشيعة وراء الحدود، بدون وازع من ضمير، وبعيداً عن كل القيم الإنسانية، ولو علمنا أصل ونسب القائمين على هذا المخطط لهان علينا الأمر، وكما يقول المثل: لو عرف السبب لبطل العجب. فأكثر المسئولين فى الأنظمة التى حكمت العراق هم من أصول تركية وشركسية وداغستانية وأرمنية وغيرهم، جاء بهم الاستعمار لتنفيذ مخططاته فى سحق الشيعة وتدمير العراق، بل أن البعض منهم كان لا يتكلم العربية مثل ساطع الحصرى، الذى كان يتكلم باللغة التركية ثم ينادى بالقومية العربية، وعبد المحسن السعدون الذى كتب وصيته باللغة التركية قبل أن يطلق الرصاص على نفسه وينتحر، وفى هذا كفاية لذى عينين.

نعم، لقد سكن العراق أناس تعددت أعراقهم وقومياتهم وأديانهم ومذاهبهم، فترى فيه العربى والكردى والفارسى والتركى والهندى والشركسى والداغستانى والأرمنى وغيرهم، كما ترى فيه المسلم والمسيحى واليهودى والصابئى واليزيدى وغيرهم، وهذا عامل من عوامل القوة لا ـ الضعف أن ترى أناس تختلف أجناسهم وقومياتهم وأديانهم يعيشون فى مكان متحابين متآخين، لكن المؤسف فى الأمر أن ترى أكثرية أبناء الشعب، والذين قاموا ببناء العراق، والدفاع عنه وفدوه بأنفسهم، وهم أبناء الشيعة محرومون من أبسط حقوقهم فى العيش فى بلدهم آمنين مطمئنين.

فالعراق بلد شيعى، ومهد التشيع مذ قدم إليه أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام عام ۳۶ من الهجرة المباركة، واستوطن الكوفة، وأقام أول حكومة إسلامية فى العراق، ثم قام بعده الإمام السبط الحسن المجتبى عليه السلام، واستمر الأمر هكذا فى العراق، فالشيعة يبنون العراق ويضحون من أجله. ولكن ما عمله معاوية بخروجه على إمام زمانه، وبغيه على دولته، وما عمله ضد شيعة العراق بسياسته الدموية، أدى إلى كبت الشيعة.

لقد ظلت الأقلية لسنين متمادية تسيطر على الحكم فى العراق، وتتحكم فى مقدراته، وتسير أبناءه حسبما يحلو لها، وتفرض آراءها

وأفكارها على الأكثرية. كما عملت بسياسة الطائفية المقيتة في محاربة معتقدات الشيعة، وقتل علمائها، ومطاردة شبابها، وهدم مساجدها، واستباحة مدنها، ودفن الرجال والنساء والأطفال في مقابر جماعية، كما حدث في أحداث عام ۱۴۱۱ه عقب الانتفاضة الشعبانية المباركة.

إن عالم اليوم ليس كعالم الأمس، فهو ينادي بالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، فقد ولى عهد الظلم والكبت والحرمان، وحكم الأقلية وتسلطها على الأكثرية، وفرض أفكارها ومعتقداتها على أبناء الأكثرية، وعلى الأكثرية القبول بها وإلا فالموت في انتظارهم. فالعالم اليوم ينادي بالحرية والتعددية، والاستقلال والاكتفاء الذاتي، وحكم الأكثرية والأخلاق الفاضلة، والحفاظ على حقوق الناس ومصالحهم، وحماية مقدساتهم.

وعليه ومن أجل بناء عراق حر جديد، تصان فيه حرية المواطنة وحقوق الإنسان، يلزم على العراقيين جميعاً المساهمة في بناء حكومة العراق المستقبلية، وضرورة المطالبة بحقوقهم المهدورة التي عمل النظام المقبور على طمس معالمها ومحو صورتها من أذهان الناس، وجعلهم عبيدا له ولرئيسه المخلوع، ولم يسمح لهم بالتعبير حتى عن آرائهم ومعتقداتهم.

لقد سعى المرجع الراحل الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي رحمة الله عليه، من خلال كتاباته ولقاءاته بمختلف طبقات الشعب العراقي، على توعيتهم وتذكيرهم بحقهم في حكم العراق لكونهم الأكثرية، وعدم ترك السلطة في يد الأقلية، أو فرد واحد أو حزب واحد، فكان يرفض وبشدة تسلط الفرد لأن هذا في رأيه معناه الدكتاتورية المقيتة، بل كان رحمة الله عليه يؤمن بالتعددية الحزبية، وحرية الأفراد، والعمل المؤسساتي، ومبدأ المنافسة الحرة بين الأفراد والأحزاب في كافة المجالات الحياتية.

ولقد لخص سماحته معاناة العراق في مشكلتين رئيسيتين:

الأولى: تكمن في انعدام الوعي في ميادين السياسة والحقوق وفهم الحياة.

الثانية: تكمن في سيطرة الأقلية على الأكثرية.

كما رسم (رضوان الله عليه) معالم الحكم الصحيح للعراق، بعربه وأكراده وسائر قومياته وأديانه، على أساس متين يحفظ للجميع حقوقهم وكرامتهم، وتصان فيه حياتهم وأموالهم، فلا مداهمات في ظلمات الليل، ولا اعتقالات، ولا مطاردات، ولا قتل ولا تشريد، بل الجميع آمنون مطمئنون على حياتهم وأموالهم.

وفي هذا الكتاب (إلى حكومة شيعية في العراق)، يرى سماحته (رضوان الله عليه) أن زوال النظام العفلقي الظالم ضرورة حتمية لابد منها؛ فإنه نظام شوفيني عنصري قائم على أساس طائفي، يسعى جاداً وبكل ما أوتي من قوة في القضاء على الشيعة، أبناء ثورة العشرين الذين طردوا الإنجليز من العراق، وحرروا البلاد من براثن الاستعمار الإنجليزي، كما يسعى هذا النظام في هلاك الحرث والنسل، بإقحام الشعب في حروب لم يجن منها سوى الموت والدمار.

ويرى رحمة الله عليه ضرورة وعي الناس للمطالبة بحقوقهم المشروعة.

ومؤسسة المجتبى إذ تقوم بطبع ونشر هذا الكراس، مساهمة منها في توعية الشعب، وقد من الله عزوجل على الناس بزوال نظام الطاغية، ترجو قيام حكومة منتخبة من قبل العراقيين، تعمل بمبدأ الحرية والعدل، والمساواة بين أفراد الشعب، وتصون حقوقهم وتحفظ كرامتهم، وما ذلك على الله بعزيز.

والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر بيروت لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

لكل شيء سبب

الإنسان کما المعروف عنه لا یعلم الغیب، والقرآن الکریم یقول?: قُلْ لَا یَعْلَمُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَیْبَ إِلَا اللهُ().?

ولکن الله سبحانه وتعالی جعل هناک علامات وأسباباً یستطیع من خلالها أن یتنبأ الإنسان بعض الشیء عن المستقبل، فیطلع علی بعض خفایا الأمور ویعرف ما سیحدث بنسبة معینة.

فعلی سبیل المثال، إن علماء الطب القدیم قالوا: إن الأمراض التی تصیب الإنسان تبلغ (۲۴۰۰۰) قسم ونوع، وهی تنتج من الأخلاط الأربعة المعروفة لدی الإنسان: الصفراء والدم والبلغم والسوداء، ولهذه ال (۲۴۰۰۰) مرض (۲۴۰۰۰) سبب،

و(۲۴۰۰۰) علامة، و(۲۴۰۰۰) دواء، فکل مرض ینتهی إلی سبب، وکل مرض له عرض وعلامة تمیزه عن باقی الأمراض، وله علاج مختص به، لذلک کان علی الطبیب الحاذق آنذاک أن یعرف (۹۶) ألف مسألة طبیة حتی یستحق أن یدعی طبیباً حاذقاً.

بناءاً علی هذا، فالطبیب الذی یشخص المرض ویصف الدواء لبرء المریض، لیس عمله من قبیل العلم بالغیب، وإنما هو تشخیص للمرض بواسطة العلامات والأعراض الموجودة فی جسم المصاب، وتنبؤ للصحة إذا استعمل الدواء الموصوف.

وهکذا یکون الأمر بالنسبة إلی معرفة المستقبل السیاسی للشعوب والأمم والحکومات والدول.

المنجمون وعلماء الفلک

وکذلک أکثر المنجمین ومعدی التقویم حین یتحدثون شیئا عن المستقبل، مثلًا یخبرون بأنه فی الیوم الکذائی سیحدث الخسوف أو الکسوف أو أی حدث آخر، فکلام هؤلاء المنجمین وإخبارهم بالمستقبل أیضاً لیس من قبیل العلم بالغیب، وإنما هو إجراء بعض الحسابات الفلکیة عبر معرفة بعض العلامات والظواهر الکونیة، إذ لکل شیء علامة وقانون یوصلنا إلی بعض الحقائق الخفیة؛ لأن الله سبحانه وتعالی جعل الدنیا دار أسباب ومسببات وخلقها وسیرها وفق قوانین وسنن خاصة، کل قانون من هذه القوانین والسنن یشیر إلی سر من أسرار هذا العالم حیث یقول تعالی?: سُنَّةَ اللهِ فِی الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِیلًا().?

کل هذا کان من باب لمقدمة لموضوع بحثنا الذی هو: (إلی حکومة شیعیة فی العراق)، حیث یستفاد من بعض القرائن أن الحکم فی العراق سیتغیر بإذن الله عزوجل، قال تعالی?: إِنَّهُمْ یَرَوْنَهُ بَعِیداً ? وَنَرَاهُ قَرِیباً()، ?ومن هنا یلزم علی الشعب العراقی أن یکون واعیاً لأخذ حقوقه المهدورة، حتی لا تتکرر هذه المآسی التی نشاهدها فی کل یوم، وفی کل ساعة ضد أبناء الأکثریة فی العراق.

مقدمات الوصول لحکومة الأکثریة

للوصولی الی حکومة شیعیة فی العراق لابد من مقدمات ومقومات، من أهمها:

۱: الإنفاق فی سبیل الله.

۲: وحدة الکلمة.

۱ الإنفاق سر التقدم

۱ الإنفاق سر التقدم

المقدمة الأولی: یلزم علینا صرف جهود کبیرة وأموال طائلة فی سبیل وعی الأمة لکی تأخذ بحقها، وهی حق الأکثریة الشیعیة فی العراق؛ لأن الحکومة فی العراق ومنذ مئات السنین باستثناء بعض السنوات کانت تحت سلطة الأقلیة وسیاستها الطائفیة الظالمة، علماً بأن انتزاع الحکومة من أیدیهم وإرجاعها إلی سلطة الأکثریة وهم شیعة أهل البیت علیهم السلام من الأمور الصعبة جداً، خصوصاً وأن

الأقلية قد نشروا وطبقوا مبادءهم من كل الجوانب السلطوية، واحتفظوا باتحادهم وترابطهم فيما بينهم، بخلاف الشيعة حيث حرموا حتى من أبسط حقوقهم.

فإذا كنا نريد أن نصل إلى حقوقنا المغصوبة فلابد من بذل سيل من الأموال لتوعية الشعب؛ إن البعثيين استولوا على الحكم فى العراق بواسطة سيل الأموال وحماية من الغرب.

فالرجل الشيعى الذى له القدرة على الإنفاق، عليه أن ينفق فى سبيل حقوق شعبه، ومن له الوعى والفهم والثقافة عليه بالسعى الجاد للمطالبة بهذه الحقوق، فما ينفق فى هذا السبيل هو جزء من مقدمات الوصول إلى حكومة الأكثرية. وهكذا نجد أن حقوق الشيعة مهدورة فى العراق من دون أن يجد أبناء الشيعة وعلماؤهم ومفكروهم القدرة الكافية على المطالبة بها.

حفظ كامل حقوق الأقليات

طبعاً نحن عند ما ندعو إلى تأسيس حكومة شيعية فى العراق لانريد منه التعصب والإساءة إلى الغير، ولا الطائفية الظالمة كما كانت الأقلية تفعل ذلك ولا زالت.

بل لأن ذلك مطلب عقلى وشرعى وقانون طبيعى فى كل العالم الإنسانى وعند جميع عقلاء العالم؛ وذلك لأن العقل يحكم بأن الحق فى الحكم إنما يمتلكه صاحب الأكثرية، إذ لا يصح عقلاً ومنطقاً أن تقهر الأقلية النادرة الأمة على مذهب وقانون لا يرتضيه أكثر أبناء الشعب، فإن الحق للأكثرية مع احترام الأقليات وحفظ كامل حقوقها من دون نقيصة، ولذلك نحن نطالب بقيام حكومة شيعية فى العراق لا ـ سنية؛ وذلك لأن الأكثرية الساحقة فى الشعب العراقى هم من أبناء الشيعة، إذ تبلغ نسبة الشيعة حوالى (٨٥٪) من أبناء الشعب، بينما ليس للسنة إلا (١٢٪).

وفى نفس الوقت فإن دعوتنا للحكومة الشيعية لا تعنى أننا نريد مصادرة حقوق السنة، بل نقول لكل حصته، للشيعة حصتهم بمقدار (٨٥٪)، وللسنة حصتهم بمقدار (١٢٪) أيضاً. أما إذا حكمت السنة الأقلية على الأكثرية الشيعية، كان ذلك تطرفاً واعتداءاً على حقوق الأكثرية، وهضما لها وبثا لنوازع الفرقة والاختلاف، ومصداقا واضح من الطائفية.

نفوذ الإنجليز فى العراق عن طريق الأموال

يقول المرحوم والدى رحمة الله عليه(): عندما سيطر الإنجليز على العراق، كان الدخل الشهرى للعائلة المتوسطة فى العراق حوالى ليرة واحدة، وكان للإنجليز مئات الآلاف من الجنود الذين جاؤوا بهم من الهند، وكانت القيادة الإنجليزية قد خصصت لكل جندى من جيش الإنجليز ليرة واحدة فى كل يوم، وأبلغتهم بأنه على كل جندى أن يصرف هذه الليرة خلال اليوم بأى صورة كانت، ومن يتخلف عن ذلك فإن السياط سوف تتلوى على قدميه، لذلك كان الجندى الإنجليزى يشترى الدجاجة الواحدة التى لا تتجاوز قيمتها عشرين فلساً بروبية واحدة، وهو مبلغ يعادل عدة أضعاف سعر الدجاجة الأصلى، وهكذا سائر الأشياء من أجل أن يتمكن من صرف الليرة فى يومه بكاملها ولا يبقى منها شىء، وبهذا صبت فى العراق أموال طائلة، وعلى قول أحدهم: كانت الأبواب والجدران آنذاك تمطرنا بالأموال، كان هذا من أسباب تمكن الإنجليز من السيطرة على العراق وجره إلى الفلك الإنجليزى.

إنفاق المال فى الموارد الصحيحة

والمطلوب هو إنفاق المال فى موارده الصحيحة من التبليغ وإقامة مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام، ونشر الكتب والصحف والمجلات، وبناء المحطات التلفزيونية والإذاعية، وما أشبه فى سبيل توعية الأمة، وكذا فى سائر المرافق الحياتية الأخرى، فإنها جيدة ومفيدة. علماً بأن هناك قانون الأهم والمهم، فإن صرف الأموال فى بعض الموارد مهم ولكن يكون فى البعض الآخر أهم.

ومن الأهم صرف الأموال وإنفاقها طبقاً للقاعدة الفقهية التى تنص بتقديم الأهم على المهم فى مقدمات وطرق وصول الأكثرية الشيعية إلى حقها فى العراق.

لا للاحتكار، نعم للإنفاق

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: لم نبعث لجمع المال ولكن بعثنا لإنفاقه().?

وقال صلى الله عليه و اله?: ما أوحى إلىّ أن أجمع المال().?

إلى غير ذلك من الروايات الشريفة والآيات الكريمة التى تحث على الإنفاق وتنهى عن الاحتكار، فإن المال له دور كبير فى الحياة الاجتماعية والسياسية والعالمية وغيرها، وهو من طرق تأمين اللذة المادية منها والمعنوية، كاللباس والغذاء والمسكن والزوجة والعلم والفضيلة والقوة وما أشبه، كما أنه من طرق دفع الألم فى أضداد تلك الأمور.

ولذا فمحبة المال ثانوية فى نظر الإسلام، أى أن الإسلام ينظر إلى المال نظرة طريقية لا موضوعية، فليس المال هو الهدف، بل المال يكون فى خدمة الهدف وفى خدمة الإنسان. فهو وسيلة لإنماء الإنسان وعمارة الأرض التى هى أيضاً لإنماء الإنسان وليست هدفاً بما هى هى، لكن قسماً من الأثرياء يجعلون المال هدفاً لا وسيلة، وهو تحريف المال عن مقصده المشروع، وهذا من أسباب التغيير فى شخصية الإنسان، فالتاجر الذى يجعل المال هدفاً والمزيد منه مقصداً، لا يلاحظ حقوق الآخرين عادة، فينظر إلى نفسه وماله فقط، فيكفى إن نام هو وأكل ولبس وتمشى وإن كانت على حساب الآخرين. وقد يصاب بالأمراض والعاهات فى نفسه، بالإضافة إلى أنه يجعل المجتمع متأخراً؛ لأنه يهتم بجمع المال واحتكاره وعدم إنفاقه.

لذا يلزم الإنفاق من المال وعدم احتكاره، وبذلك يتقدم المجتمع، حيث يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: كن مقدراً ولا تكن محتكراً().?

إن إنفاق المال يؤدى إلى التكامل الفردى والرشد الإنسانى، ويجسدها من ثلاث نواح:

۱: إنه يزيح موانع التكامل النفسى والرشد الإنسانى، ويقلع السدود عن مسيرتهما؛ لأنه يذهب بتراكم المال والثروة، الموجب للغنى المفرط المفسد للإنسان والإنسانية، والعامل على سقوطه وترديه فى معركته ضد مسيرة التكامل والرشد، فإن? من يستأثر من الأموال يهلك().?

۲: إنه يجلى الروح الإنسانية فى الشخص، ويكبر النفس، ويغرس السماح وعلو الهمة فى ذاته، ويربى الفضائل الخلقية.

۳: إنه ينمى فى الإنسان روح التربية الإسلامية، وهى الالتزام بالهدف الدينى وحب الآخرين.

تقسيم الأموال بأمر الميرزا الشيرازى رحمة الله عليه

نقل لى الحاج محمود الصراف وكان الوكيل العام للمرجع الميرزا محمد تقى الشيرازى رحمة الله عليه() القصة التالية:

كانت القيادة العليا للمرجعية فى يد الميرزا الشيرازى رحمة الله عليه، وكانت تصله وباستمرار من الأماكن القريبة والبعيدة الأموال والحقوق الشرعية، فكانت تصل إليه الأموال من أذربيجان، وإيران، وبادكوبة()، وأفريقيا وغيرها. وبعضها كانت تأتى بشكل ليرات مكدسة فى أكياس كبيرة كأكياس السكر والرز، وحدث ذات يوم أن طلبنى والكلام لوكيله العام الميرزا محمد تقى الشيرازى رحمة الله عليه وأعطانى كيساً كبيراً مليئاً بالليرات، وقال: خذ هذا الكيس، وطف على بيوت الناس بيتاً بيتاً، بغض النظر عن غناء أصحابها وفقرهم، وأعطِ لكل عائلة ليرة واحدة. وهكذا فعلت حتى أنهيت جميع الأموال التى كانت عندى.

هذه القصة تبين لنا أن المرحوم الميرزا محمد تقى الشيرازى رحمة الله عليه كم كان يصرف من الأموال فى سبيل خدمة الناس،

وتقوية حكومة الأكثرية، ودعم الشعب وتقوية عزائمه.

أما فى الآونـة الأخيرة فنرى العكس من ذلك، فإن البعض يطمع أن يفعل شيئاً، أو يقيم مؤسسات ومشاريع، أو يقدم خدمات للناس، أو يأخذ بحق الأكثريـة، ولكن لا ينفق الأموال فى سبيل ذلك، ومن المعلوم أن بـدون إنفاق المال لا يمكن إقامـة تلك المشاريع ولا الوصول إلى حق الأكثرية فى العصور الراهنة.

حكومة العراق المستقبلية

مما يبـدو للنظر وحسب بعض الشواهد والعلامات التى تتجلى شيئاً فشيئاً مع الأحداث، أن حكومة العراق المستقبلية ستكون حكومة طائفية سنية متعصبة كما كانت من قبل، إلا إذا أصبحت الأكثرية الشيعية بمستوى المسؤولية، وانتشر الوعى فى صفوفهم، وإلا فإن بعض الحكومات العربيـة تعمل ليل نهار حتى تكون الحكومـة فى العراق حكومـة سنية، فإن إحـدى هـذه الحكومات قامت فى هـذا المجال بعدة أعمال منها:

أولًا: إنها قامت بإعـداد مائـة وثلاثين ألف جنـدى عراقى هم فى بلادها أسرى بعـد حرب الكويت، كما قامت بالعنايـة بهم بأفضل ما يكون، فهى تعدهم للحكومة المستقبلية فى العراق.

ثانياً: قامت أيضاً بتوزيع الأموال الطائلة جداً على بعض العشائر لكسب مودتها.

ثالثاً: منحت بعض رؤساء العشائر جنسيتها.

رابعـاً: شـكلت حكومـة فى المنفى ضـمت رئيس الجمهوريـة ورئيس الوزراء وسائر الأعضاء، وهم جميعاً على أهبـة الاسـتعداد لتسـلم السلطة فى العراق فى أى وقت.

فنتيجة ذلك المجهود الـذى تصرفه هـذه الحكومـة، وبذل الأموال الطائلة التى لا حدود لها، هى تشـكيل حكومة سـنية تحمل أفكاراً وهابية فى العراق ذى الأكثرية الشيعية. كما فعلت مثل ذلك فى لبنان، حيث قامت بصرف سيل من الأموال الطائلة، واستطاعت بعد أن وجدت لنفسـها هناك موضع قدم، من هضم حقوق الشيعة وبث الفرقة فيما بينهم. وهكذا تستفيد هذه الدولة من قدراتها المالية للتأثير فى سياسة المنطقة، والتحكم فى مصيرها وزرع الطائفية بين الأمة الإسلامية.

وفى المقابل علينا أن نصـرف الأموال الكثيرة، وإنفاقها فى سبيل قضـيتنا لتمكنا من أن نصل إلى حقوقنا، وهى حق الأكثرية الشيعية فى العراق، بعيداً عن جميع أساليب العنف والإرهاب.

٢ وحدة الكلمة للوصول إلى حقوق الأكثرية

٢ وحدة الكلمة للوصول إلى حقوق الأكثرية

المقدمـة الثانيـة فى سبيل منح الأكثرية فى العراق حقوقها المشـروعة هى: وحدة الكلمة، فإنها العامل الثانى لانتصار الشـيعة فى العراق، فنحن لو افتقـدنا (وحـدة الكلمة) واحتفظت الدولة الوهابية بوحدة كلمتها، فإن الناس سوف يميلون إلى من اتصف بوحـدة الكلمة؛ لأن المقدمات الخاطئة تعطى دائماً نتائج خاطئة أيضاً، إذ النتائج تتبع أخس المقدمات حسب المذكور فى علم المنطق على تفصيل مذكور فى محله، كما أن المقدمات الصحيحة لا تعطى إلا النتائج الصحيحة أيضاً.

فعلى سبيـل المثـال: الجوهرى() هو أحـد علمـاء اللغـة، الـذى أجهـد نفسه كـثيراً فى مجـال اللغـة، وعنـدما كتب قـاموسه المسـمى ب (الصـحاح)() فاق القواميس الموجودة فى عصره وربما نسخها، ولكنه لكثرة مطالعته وضغطه على نفسه أصيب بحالة من الجنون، ففكر ذات يوم مع نفسه وقـال: لمـاذا لا يكون لى جناحان ككل طائر فأطير بهما، لـذلك قلع مصـراعى الباب وشـدهما على يـديه على هيئة

الجناحين وصعد على أعلى السطح وصاح في الناس: أيها الناس، إنني سأقوم بعمل فريد لم يفعله أحد قبلي لحد الآن، كما جئت بعلم اللغة وتفاصيلها بما لم يأتِ به أحد، ثم قفز من السطح وهو يحرك يديه كالطائر في محاولة فاشلة للطيران، فهوى إلى الأرض وارتطم بها بشدة، فتكسرت عظامه ومات.

إذن، المقدمات الخاطئة لابد وأنها تعطي النتائج الخاطئة لا غير.

ونتيجة الكلام هي أنه إذا لم نفهم الطريق الصحيح للوصول إلى أهدافنا، واتبعنا المقدمات الخاطئة، فسنبقى متأخرين عن ركب الحياة، والتقدم الذي حصل فيها، وسنكون عرضة لتلقي الصفعات والضربات من هنا وهناك، والعياذ بالله.

ومن أهم مقدمات الانتصار هو إنفاق المال ووحدة الكلمة.

التلبس بالدين

هناك البعض ممن يتلبس بالدين ليخدع المسلمين، ويبث الفرقة والنزاع بينهم، ومن هنا نرى بعض الدول تقوم بدهاء وذكاء عجيب بخداع المسلمين، حيث تأخذ بتطبيق ظاهري لبعض القوانين التي تتلبس بمظاهر إسلامية، وتخفي وراءها مصالح سياسية حاقدة بعيدة عن الإسلام، فتحت شعار (وحدة الكلمة) تكفر المسلمين، وتبث فيهم روح الطائفية، وتدعم الفكر الوهابي الطائفي، وإن أنكرت ذلك.

وقد تحدث رئيس تلك الدولة وقال في خطابه: (نحن نسير على خطى الأنبياء، ومن ينسب إلينا الوهابية فهو كذب، نعم يوجد في أمتنا مذهب يدعى بالوهابية، ولكن استراتيجيتنا قائمة على تجليل واحترام كل المذاهب بدون استثناء، وهذا المذهب أيضاً من ضمنها).

وقبل مدة تحدث هذا الرئيس لمجموعة من الشيعة وقال: (بأننا نقدر ونحترم مذهب الشيعة، وذلك لأنه لو لم يكن هذا المذهب لبقي قسم كبير من تاريخ الإسلام مجهولاً)، وذلك من أجل كسب ودهم وتعاطفهم ولو زيفاً.

ولكن في مرحلة العمل ترى النظرة الطائفية حاكمة على سياستهم في مختلف المجالات.

العزم والإرادة بعد التوكل على الله

إذا قمنا بعد التوكل على الله عزوجل بهذين العملين المهمين:

١: بذل الأموال وصرفها في سبيل الهدف.

٢: إيجاد وحدة الكلمة.

عندئذ يمكن تأسيس حكومة الأكثرية في العراق، ومن هنا يلزم على المؤمنين العمل الجاد لتوفير هذين العاملين، وبث الوعي في صفوف الأمة لضرورة المطالبة بحقوق الأكثرية، وتأسيس الحكومة الشيعية في العراق المبتنية على أسس السلم والسلام، والتعددية واحترام الآخرين، وضمان حقوق الأقليات، وما هي العوامل المساعدة على تأسيس هذه الحكومة وتركيزها، وما هي الأسس التي تبتني عليها.

ونحن إذا أردنا هذا الأمر وعزمنا عليه وتوكلنا على الله، فإنه سيتحقق بإذن الله تعالى، فإن التصميم والعزم على الأمر هو الأساس، كما يقول المثل الفارسي ومضمونه: (الإرادة تعني القدرة)().

نعم الإرادة هي الاستطاعة، فبمجرد أن تتحقق الإرادة فإن ذلك يعني تحقق الاستطاعة على الشيء.

وحيث يقول الإمام الصادق عليه السلام?: إن الله فوض إلى المؤمن أمره كله، ولم يفوض إليه أن يكون ذليلاً، أما تسمع الله يقول عز وجل?: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ()، ?فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً فإن المؤمن أعز من الجبل يستقل منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقل من دينه بشيء().?

السكاكى: قوة الإرادة

وقصة السكاكى() فى التاريخ مشهورة، حيث كان كاسباً ماهراً فى صناعته، وفى ذات يوم صنع محبرة قيمة صرف عليها من الوقت سنة كاملة، فذهب لإهدائها إلى الملك ليحصل على جائزة منه، وعندما رآها الملك فرح بها كثيراً وأثنى عليه، وفى هذا الأثناء دخل أحد العلماء، فاستقبله الملك بحفاوة وتقدير وترك المحبرة جانباً، ثم أجلس العالم إلى جانبه، وأخذ يحادثه ويهتم بأمر السكاكى ومحبرته، كأنه لم يشعر بوجوده، فأثر هذا الموقف فى نفس السكاكى أثراً عميقاً حين رأى مكانة العلماء حتى عند الملوك، ففكر فى نفسه وقال: يجب أن أصبح عالماً، وصمم على ذلك بالرغم من تقدمه فى السن، لذلك ذهب إلى مكتب أحد المعلمين ليتعلم لديه العلوم بالرغم من كبر سنه الذى كان يتجاوز الأربعين، فعلمه المعلم درساً وقال له: احفظه إلى غد، وكان الدرس هو: (قال الشيخ: جلد الكلب يطهر بالدباغة!).

فأخذ السكاكى يردده إلى صباح الغد، وعندما جاء إلى مكتب المعلم قرأه على العكس فقال: (قال الكلب: جلد الشيخ يطهر بالدباغة). فضحك عليه جميع من كان فى الدرس، وخرج السكاكى على أثر ذلك وهو حزين متألم، فهام على وجهه وهو ممتلئ حزناً ويأساً، فوصل ذات يوم إلى منطقة جبلية، فجلس يستريح، فرأى أمامه منظراً جميلاً ـ أثر فى كيانه أثراً عميقاً وغير مسار حياته، حيث رأى قطرات الماء تسقط من أعلى الجبل على صخرة صماء صلدة، ولكن لكثرة توالى سقوط القطرات على هذه الصخرة حفرت فيها ثقباً عميقاً، فقال فى نفسه: إن عقلى ليس بأصلب من هذه الصخرة الصماء بحيث لا ـ يؤثر فيه التعليم، فيجب علىَّ أن أجد واجتهد فى الدرس وتحصيل العلم، فذهب وأخذ يدرس ويدرس ويجتهد، حتى صنع من نفسه أحد أكبر علماء البلاغة والأدب.

إذن على الإنسان أن يجتهد فى تحصيل الهدف ولا ييأس، وهكذا بالنسبة إلى تأسيس حكومة الأكثرية فى العراق على رغم صعوبتها، فعلينا أن نجتهد فى السعى وراء أهدافنا من أجل تأسيس الحكومة الشيعية فى العراق، وذلك لأن الانتفاضات التى حدثت فى تاريخ العراق إنما قام بها الشيعة، والتعب والعناء والتشريد والتعذيب والنهب والقتل والويلات إنما تحملها الشيعة أنفسهم، فلماذا تترك الحكومة إلى غيرهم، فيلزم أن يكون الشعب واعياً، حتى لا يستغل أعداء المسلمين من اليهود والوهابيين ودول الغرب، فيستفيدوا من تضحيات الشيعة كما استفادوا من كل شيء فى أفغانستان والباكستان وباقى دول العالم الإسلامى، ويلزم أن لا ننسى أن الإرادة تساوى القدرة والاستطاعة بعد التوكل على الله عز وجل، قال تعالى?: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ().?

وفى الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسهل للشعب العراقى المظلوم المطالبة بحقوقه المهدورة، وذلك بتأسيس الحكومة الشيعية فى العراق عملاً بقانون الأكثرية، مع رعاية حقوق سائر الأقليات.

?اَللّهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فى دَوْلَةٍ كَريمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إِلى طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ إِلى سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ().?

من هدى القرآن الحكيم

الحكومة الإسلامية الشاملة:

قال تعالى?: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً().?

وقال سبحانه?: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ
جَمِيعاً().?

وقال جل جلاله?: هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ().?

وقال عز اسمه?: إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْکَ الْکِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْکَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاکَ اللهُ().?

إتباع أحكام الرسول صلى الله عليه و اله:

قال تعالى?: إِنِّى لَکُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ? فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ().?

وقال سبحانه?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الأمْرِ مِنْكُمْ().?

وقال جل جلاله?: وَمَا کَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَکُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ().?

وقال عز اسمه?: أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَکُمْ().?

لا للطواغيت:

قال تعالى?: يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاکَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَکْفُرُوا بِهِ().?

وقال سبحانه?: أَن اُعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ().?

وقال جل جلاله?: قُلْ يَا أَهْلَ الْکِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى کَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَکُمْ أَلاَ نَعْبُدَ إِلاَ اللهَ وَلاَ نُشْرِکَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ().?

وقال عز اسمه?: إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللهِ شَيْئاً وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ().?

الشورى والمشاورة:

قال تعالى?: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ کُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِکَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الأمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَکَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَکِّلِينَ().?

وقال سبحانه?: وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ().?

أهداف الحاكم المسلم:

قال تعالى?: إِنْ أُرِيدُ إِلاّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِى إِلاّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَکَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ().?

وقال سبحانه?: لاَ خَيْرَ فِى کَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ().?

وقال جل جلاله?: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَکَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْکُمُوا بِالْعَدْلِ().?

وقال عز اسمه?: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْکُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ().?

من هدى السنة المطهرة

الحكومة الإسلامية الشاملة:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

?فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و اله بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ، وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ().?

وعن على عليه السلام قال:

?إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولاً هَادِياً بِکِتَابٍ نَاطِقٍ، وَأَمْرٍ قَائِمٍ، لاَ يَهْلِکُ عَنْهُ إِلاَّ هَالِکٌ().?

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال:

?إن الله تبارك وتعالى أعطى محمدا صلى الله عليه و اله شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام().?

إتباع أحكام الرسول صلى الله عليه و اله فى أمر الولاية:

عن النبى صلى الله عليه و اله قال:

?اللهم إنی أقول کما قال أخی موسی: اللهم اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی، علیاً اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی، وَأَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی، کَیْ نُسَبِّحَکَ کَثِیراً، وَنَذْکُرَکَ کَثِیراً، إِنَّکَ کُنْتَ بنا بَصِیراً().?

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال?: من کنت مولاه فهذا علی مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله().?

وعن النبی صلی الله علیه و اله قال?: علی خیر من أترک بعدی، فمن أطاعه فقد أطاعنی، ومن عصاه فقد عصانی().?

لا للطواغیت:

عن النبی صلی الله علیه و اله قال:

?من أرضی سلطاناً جائراً بسخط الله خرج من دین الله().?

وعن النبی صلی الله علیه و اله قال?: أربعة من قواصم الظهر: إمام یعصی الله ویطاع أمره().?

وعن النبی صلی الله علیه و اله قال?: من خف لسلطان جائر کان قرینه فی النار، ومن دل سلطاناً علی الجور قرن مع هامان، وکان هو والسلطان من أشد أهل النار عذاباً().?

وعن أبی جعفر علیه السلام قال: فی قول الله?: اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ()، ?قال?: والله ما صلوا لهم، ولا صاموا، ولکن أطاعوهم فی معصیة الله().?

الشوری والمشاورة:

عن النبی صلی الله علیه و اله قال?: استرشدوا العاقل ولا تعصوه

فتندموا().?

وعن أمیر المؤمنین علیه السلام قال?: إذا عزمت فاستشر().?

وعن الإمام الصادق علیه السلام قال?: وشاور فی أمرک الذین یخشون الله عزوجل().?

وعن الإمام أبی جعفر علیه السلام قال?: فإن المشورة مبارکة، قال الله لنبیه فی محکم کتابه?: فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشاوِرْهُمْ فِی الأَمْرِ().? ...() ?

أهداف الحاکم المسلم:

عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال:

?وَلَیْسَ أَمْرِی وَأَمْرُکُمْ وَاحِداً، إِنِّی أُرِیدُکُمْ لِلَّهِ وَأَنْتُمْ تُرِیدُونَنِی لِأَنْفُسِکُمْ. أَیُّهَا النَّاسُ، أَعِینُونِی عَلَی أَنْفُسِکُمْ، وَایْمُ اللَّهِ لأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ مِنْ ظَالِمِهِ، وَلأَقُودَنَّ الظَّالِمَ بِخِزَامَتِهِ حَتَّی أُوردَهُ مَنْهَلَ الْحَقِّ وَإِنْ کَانَ کَارِهاً().?

وعن أمیر المؤمنین علیه السلام قال?: الذَّلِیلُ عِنْدِی عَزِیزٌ حَتَّی آخُذَ الْحَقَّ لَهُ، وَالْقَوِیُّ عِنْدِی ضَعِیفٌ حَتَّی آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ().?

وعن الإمام الحسین علیه السلام قال:

?اللهم إنک تعلم أنه لم یکن ما کان منا تنافساً فی سلطان، ولا التماساً من فضول الحطام، ولکن لنری المعالم من دینک، ونظهر الإصلاح فی بلادک، ویأمن المظلومون من عبادک، ویعمل بفرائضک، وسننک وأحکامک().?

۱۳/ ذی الحجة / ۱۴۱۱ه

قم المقدسة

محمد الشیرازی

() سورة النمل: ۶۵.

() سورة الأحزاب: ۶۲.

() سورة المعارج: ۶- ۷.

() هو آية الله العظمى السيد مهدى بن الميرزا حبيب الله بن السيد آقا بزرگ بن السيد ميرزا محمود بن السيد إسماعيل الحسينى الشيرازى، من مشاهير الفقهاء والمجتهدين ومراجع التقليد فى زمانه. ولد فى كربلاء المقدسة سنة ۱۳۰۴ه، ودرس على أساتذتها مقدمات العلوم، ثم سافر إلى سامراء فاشتغل فيها بالبحث والتحقيق والتدريس لفترة طويلة، ثم توجه إلى مدينة الكاظمية المقدسة وبقى فيها ما يقرب من سنتين، عاد بعدها إلى كربلاء المقدسة، وبقى فيها فترة من الزمن مواصلاً الدرس والبحث إلى أن انتقل إلى النجف الأشرف، وأقام بها ما يقرب من عشرين عاماً. درس الخارج على أيدى كبار العلماء والمراجع فى عصره أمثال: السيد الميرزا على آغا نجل المجدد الشيرازى، والميرزا الشيخ محمد تقى الشيرازى، والعلامة الآغا رضا الهمدانى صاحب (مصباح الفقيه)، والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى صاحب (العروة الوثقى) وغيرهم. كان ? يحضر فى كربلاء المقدسة بحثاً علمياً عميقاً يسمى ببحث ال (كمبانى) تحت رعاية المرحوم السيد الحاج آغا حسين القمى، وكان البحث يضم جمعاً من أكابر ومشاهير المجتهدين فى كربلاء المقدسة.

بعد وفاة السيد القمى سنة ۱۳۶۶ه استقل بالبحث والتدريس، واضطلع بمسؤولية التقليد والمرجعية الدينية، ورجع الناس إليه فى أمر الفتوى.

فى عهد حكومة عبد الكريم قاسم فى العراق، وفى أثناء فترة تنامى المد الشيوعى، بادر إلى استنهاض همم مراجع الدين الكبار فى النجف الأشرف؛ لاتخاذ موقف جماعى قوى إزاء الخطر الإلحادى على العراق، فالتقى بالسيد محسن الحكيم ? وأصدر الأخير فتواه الشهيرة بتكفير الشيوعية.

توفى ? فى الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ۱۳۸۰ه، وشيع جثمانه فى موكب مهيب قلما شهدت كربلاء مثله، ودفن فى مقبرة العالم المجاهد الشيخ الميرزا محمد تقى الشيرازى فى صحن الروضة الحسينية الشريفة، وأقيمت على روحه الطاهرة مجالس الفاتحة والتأبين بمشاركة مختلف الفئات والطبقات واستمرت لعدة أشهر.

من مؤلفاته المطبوعة: ذخيرة العباد، الوجيزة، ذخيرة الصلحاء، تعليقة العروة الوثقى، تعليقة الوسيلة، بداية الأحكام، مناسك الحج (فارسى)، أعمال مكة والمدينة، بعض الأشعار والقصائد من ديوانه.

() مشكاة الأنوار: ص۱۸۳ ب۳ ف۲۵.

() بحار الأنوار: ج۶۹ ص۴۷ ب۹۴ ضمن ح۵۷.

() غرر الحكم: ص۳۶۱ ق۵ ب۲ ف۶ ح۸۲۰۶.

() تحف العقول: ص۲۱۷ وروى عنه ? فى قصار هذه المعانى.

() آية الله العظمى الشيخ محمد تقى بن الميرزا محب على بن أبى الحسن الميرزا محمد على الحائرى الشيرازى، زعيم الثورة العراقية المعروفة بثورة العشرين، ولد فى شيراز عام ۱۲۵۶ه، ونشأ فى الحائر الشريف، فقرأ فيه الأوليات ومقدمات العلوم، وحضر على أفاضلها حتى برع وكمل. هاجر إلى سامراء فى أوائل المهاجرين، فحضر على المجدد الشيرازى حتى صار من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وبعد وفاة أستاذه تعين للخلافة بالاستحقاق والأولوية والانتخاب، فقام بالوظائف من الإفتاء والتدريس وتربية العلماء. لم تشغله مرجعيته العظمى وأشغاله الكثيرة عن النظر فى أمور الناس خاصهم وعامهم، وحسبك من أعماله الجبارة موقفه الجليل فى الثورة العراقية، وإصداره تلك الفتوى الخطيرة التى أقامت العراق وأقعدته لما كان لها من الوقع العظيم فى النفوس. لقد فدى استقلال العراق بنفسه وأولاده، وكان قد أفتى من قبل بحرمة انتخاب غير المسلم، فكان العراقيون طوع إرادته لا يصدرون إلا عن رأيه، وكانت اجتماعاتهم تعقد فى بيته فى كربلاء مرات عدة. توفى ? فى الثالث عشر من ذى الحجة عام ۱۳۳۸ه، ودفن فى الصحن الشريف ومقبرته فيه مشهورة. من مؤلفاته: ۱: حاشية المكاسب المحرمة، ۲: حاشية كتاب البيع، ۳: مباحث الأصول، ۴: ديوان أهل البيت النبوى، ? ۵:

الرسالة العملية.

() وتعرف ب (باكو) أيضاً، عاصمة جمهورية أذربيجان من بلاد القوقاز، تقع على الساحل الغربى من بحر قزوين، يعتمد اقتصادها على النفط، يبلغ تعداد سكانها أكثر من مليون نسمة.

() أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابى، لغوى ومن أئمة اللغة، عرف بالأدب وجودة الخط، أصله من فاراب فى تركيا. رحل إلى العراق صغيراً، وقرأ العربية على أبى على الفارسى، وأبى سعيد السيرافى، فولع باللغة العربية وأسرارها، وأخذ يطوف فى مظان وجودها.

سافر إلى الحجاز، وشافه العرب باللغة، ثم دخل بلاد ربيعة ومضر، فأقام بها مدة فى طلب اللغة وأجهد نفسه فى الطلب ثم عاد إلى خراسان، ونزل دامغان عند أبى الحسين بن على أحد أعيان الكتاب والفضلاء، ثم سرح إلى نيسابور فلم يزل مقيماً بها على التدريس والتأليف، وتعليم الخط وكتابة المصاحف والدفاتر حتى توفى بها عام ٣٩٣ه.

كان خط الجوهرى فى نهاية الحسن، بحيث يضرب به المثل ويذكر مع ابن مقلة ونظرائه. حكى أنه مات متردياً من سطح، وقيل: إنه تغير عقله، فقد حاول الطيران إذ قام بصنع جناحين من خشب وربطهما بحبل، وصعد سطح داره، ونادى فى الناس: لقد صنعت ما لم أسبق إليه، وسأطير الساعة. فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه، فتأبط الجناحين ونهض بهما، فسقط إلى الأرض قتيلًا.

من تصانيفه: تاج اللغة، الصحاح فى اللغة أو صحاح العربية، المقدمة فى النحو، كتاب فى العروض، وله شعر.

پی نوشتها

() الصحاح فى اللغة: معجم لغوى من أحسن تصنيف الجوهرى وأجود تأليفه، بناه على حروف الهجاء، والاعتماد على آخر الكلمة بدلًا من أولها، ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، وقد سمى الحرف الأخير باباً، والحرف الأول فصلًا، ولم يقف عند الحرف الأخير، بل نظر إلى الحرف الأول، ثم تجاوز ذلك إلى الحرف الثانى فى الثلاثى، والحرف الثالث فى الرباعى، والحرف الرابع فى الخماسى، حتى يكون الترتيب دقيقاً. وقد جعله فى ثمانية وعشرين باباً، وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلًا على عدد حروف المعجم، وهو بأيدى الناس اليوم وعليه اعتمادهم، وقد اعتنى به الفضلاء، فانتخبه بعضهم وسماه (منتخب الصحاح). جمع أكثر لغاته محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى بطريق الاختصار، وسماه (مختار الصحاح). أخرجه إلى الفارسية بعد التلخيص الشيخ أبو الفضل محمد بن عمر بن خالد المدعو بجمال الدين القرشى، فوسمه ب (الصراح من الصحاح).

() أصل المثل بالفارسية: (خواستن توانستن است).

() سورة المنافقون: ٨.

() بحار الأنوار: ج٩٧ ص ٩٢-٩٣ ب١ ح٨٩.

() أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على الخوارزمى الحنفى الملقب سراج الدين السكاكى،عالم بالعربية والأدب،ولد فى الثالث من جمادى الأولى عام ٥٥٥ه بخوارزم. كان من جملة علماء دولة السلطان محمد خوارزمشاه، والمعاصرين للخواجة نصير الدين الطوسى. اشتغل فى أول الأمر حداداً، فعمل بيده محبرة صغيرة من حديد، وجعل لها قفلًا عجيباً، ولم يزن وزن تلك المحبرة وقفلها عن قيراط واحد، فأهداها إلى ملك زمانه، ولما رآها الملك وندماء مجلسه، لم يزيدوا على الترحيب بالرجل والإعجاب بصنعته. فأتفق أنه كان واقفاً مع الحضور إذ دخل رجل آخر، فقام الملك احتراماً لذلك الرجل وأجلسه فى مقامه. فسأل عنه فقيل: إنه من جملة العلماء. ففكر مع نفسه أنه لو كان من هذه الطائفة لكان أبلغ إلى ما كان يطلبه من الفضل والشرف والقبول. وخرج من ساعته إلى المدرسة لتحصيل العلوم، وكان إذ ذاك قد ذهب من عمره ثلاثون سنة، فقضى سنين طوال فى الكد والتعب إلى أن فتح الله عليه أبواب العلوم والمعارف والأفنان، فحاز قصب السبق على جميع الأماثل والأقران من العلماء والأعيان. توفى بخوارزم فى أوائل

رجب عام ۶۲۶ه. من تصانيفه: مفتاح العلوم، ومصحف الزهرة، ورسالة فى علم المناظرة.

() سورة التوبة: ۱۰۵.

() الدعاء والزيارة، للإمام الشيرازى: ? ص ۳۷۱ ف ۲ ب ۳ الأعمال المشتركة لشهر رمضان.

() سورة سبأ: ۲۸.

() سورة الأعراف: ۱۵۸.

() سورة التوبة: ۳۳.

() سورة النساء: ۱۰۵.

() سورة الشعراء: ۱۰۷- ۱۰۸.

() سورة النساء: ۵۹.

() سورة الأحزاب: ۳۶.

() سورة محمد صلى الله عليه و اله: ۳۳.

() سورة النساء: ۶۰.

() سورة النحل: ۳۶.

() سورة آل عمران: ۶۴.

() سورة الجاثية: ۱۹.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() سورة الشورى: ۳۸.

() سورة هود: ۸۸.

() سورة النساء: ۱۱۴.

() سورة النساء: ۵۸.

() سورة الحجرات: ۱۰.

() نهج البلاغة: الخطب ۱۴۷.

() نهج البلاغة: الخطب ۱۶۹.

() الكافى: ج۲ ص۱۷ باب الشرائع ح۱.

() بحار الأنوار: ج۳۸ ص۱۴۸ ب۶۱ ح۱۱۶.

() أمالى المفيد: ص۵۸ المجلس السابع ح۲.

() بحار الأنوار: ج۳۸ ص۱۰ ب۵۶ ح۱۵.

() وسائل الشيعة: ج۱۶ ص۱۵۳ ب۱۱ ح۲۱۲۲۳.

() بحار الأنوار: ج۱۰۰ ص۲۳۰ ب۳ ح۳.

() ثواب الأعمال: ص۲۸۱ عقاب مجمع عقوبات الأعمال.

() سورة التوبة: ۳۱.

() وسائل الشيعة: ج۲۷ ص۱۳۳ ب۱۰ ح۳۳۴۰۶.

() الأمالى للطوسى: ص۱۵۳ المجلس السادس ح۲۵۲.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۴۴۱ ق۶ ب۴ ف۱ مدح المشاورة ح ۱۰۰۵۰.

() مستدرك الوسائل: ج۸ ص۳۴۳-۳۴۴ ب ۲۱ ح ۹۶۱۵.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۱۰۳ ب۴۸ ح۳۴.

() نهج البلاغة: الخطب ۱۳۶.

() نهج البلاغة: الخطب ۳۷.

() تحف العقول: ص۲۳۹ من كلامه ? في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَى

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب کشک، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماکن الدينيّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المکتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المرکز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حکوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمّی بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الکلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مرکز القائمیه اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹